صديق عمري حازم حسن نشأت ..

ثالث رسائلي إليك

أيها المعلم القدوة .. في زمن غابت عنه القدوة

قافلة الشمس

رحلت قافلة الشمس وتركت الكل في انتظار

وجرار الماء بها عطش لعيون تحمل أقمار

يا سور مدرستنا .. إن الفارس قد غادر الدار

وخلف السور والشباك آلاف تناجيه

هل من عودة لتري نبتة الأزهار؟!

عالمك يناديك لتحيا ثانية فيه

ولم يزل صدي صوتك يترنم بالغار

تشدو به كل صباح رواة الناي لتغنيه

قالو حازما .. قلنا جئنا نروي عنه الأخبار

طبعه حسن .. ومن نشأت أرض الشهداء والثوار

فأنا ابن خطاه وبعض من عالمه الحي وماضيه

حقائبنا ملأي قصصا وملاحم من نار

تطفئها ابتسامتك كمعبر حل بوديان التيه

قلبك زورق فجر في ليل محموم الإعصار

يا حلم البحر تاجا فوق الجبهة والرأس
سفرا هذا مغادرا أم رحيلا!؟
دمعة خرساء تختنق .. أتركت الدرس!؟
وهل من غيرك يكون لنا دليلا!؟
أحقا رحلت قافلة الشمس!؟
حسبي أنك تركت فينا سبيلا
أنت يا من كنت في جرحك بسمة
ستحيا فينا عمرا طويلا
زرعت في مسراك نداءا ونجمة
تبدد الظلام لتصبح عرسا لدنيا النهار
وتمد خيوطا من النور فوق البحار
حكايات من نور تتحدث عنها الأسفار
نم يا صديقي .. هنيئا فعالمك كله اخضرار
آه لو تنطق هذه الأسوار!؟
لأقسمت لك بأنك من الأخيار
فيا خير مضيف أبدله خير الدار